وطن لا نحميه.. لا نستحق العيش فيه

هاشم بحر

(وطن لا نحميه لا نستحق العيش فيه).. ليس شعارًا نردده ونصدح به صباح مساء على منصات التواصل، ولا تصريحات رنانة تتلى دون أن نعي دلالاتها وارتباطها بنا وبكل المجتمعات وبمدى حبنا لأوطاننا ووجب علينا أن نحميه من الفساد والخونة والغزاة، نحافظ عليه بعقيدتنا ومبادئنا وفكرنا وإعلامنا وأقلامنا وسلاحنا.. نقدم أرواحنا فداءً للدفاع عنه، فما حدث ويحدث لوطننا الجنوبي دائما لخير شاهد على الخيانة والغدر لقوى الشر لهذا الوطن والتي لا تريدنا أن ننال الاستحقاق الكريم للعيش فيه بحرية وكرامة.

فالوطن هوية وانتماء وارتباط بالذات الإنسانية، وليس مرتبطا بالأنا والأطماع لمن يدعي الوطنية ويمتص الخيرات والثروات.. فالأوطان لا تموت إلا بخيانة شعوبها.. فإذا أردنا أن نرتقي بوطننا وجب علينا أن نرتقي بفكرنا ومبادئنا ونحميه ونصونه ونلملم شتاته ونضمد جراحه ونصحح الأخطاء ونستفيد من دروس الماضي فحينها سنستحق ويستحق الجميع العيش فيه بكل حرية وكرامة وعزة وشموخ.

الإرهاب في المناطق الوسطى بأبين

طلال الأمين

إن العمل الإرهابي الجبان والغادر الذي ارتكبته القاعدة ضد قواتنا يوم الثلاثاء الموافق ٦ سبتمبر ٢٠٢٢ هو جريمة شنعاء لا ترتضيها الأرض ولا السماء، وقد أصابنا الألم لفقدنا مجموعة غالية وعزيزة من شبابنا الأبطال ومن رجال جيشنا وأمننا البواسل.

وعند نزولي إلى تلك المنطقة الممتدة من شقرة إلى أحور، وكما تعرفون ونعرف أن المنطقة الممتدة من شقرة إلى وادي ضيقة مرورا بأحور ومودية والمحفد هي مناطق تتواجد فيها القاعدة بشكل علني وسري في نفس الوقت.

من خلال النظر إلى حالة الفقر والبؤس والشقاء الذي يضرب أطنابه على الناس يوجد شيء إيجابي في تركيبة الإرهاب في تلك المناطق، وهذا الشيء الإيجابي هو أن الجانب العقدي لا يشكل إلا أقل من ٥٪ من فكر الإرهابيين، وهذه النسبة الضئيلة أغلب أصحابها من أعضاء التنظيم الذي جاؤوا من خارج تلك المناطق .

لقد كان أغلب المسؤولين الذين جعلهم عفاش يمثلون الجنوب هم من تلك المنطقة، فتغيرت حالتهم وأصبحوا يعيشون عيشة مترفة فاسدة كانت تتباين تباينًا صارخا مع حياة الناس في تلك المناطق فلم يقدم أولئك المسؤولون أي شيء لأهالي منطقتهم، عندها شعر الشباب في تلك المناطق بمرارة الظلم الواقع عليهم وعلى أهليهم فرأوا أن كل ما له علاقة بالدولة (النظام) هو سبب في ذلك ويجب ضربه، ولكنهم لم يجدوا رؤوس النظام فأسقطوا كل غضبهم على الجنود المساكين البسطاء، طبعا كل ذلك جرى بتخطيط من قيادات محلية ودولية لتحقيق أهداف سياسية فكان ذلك الشباب المغرر بهم هم وقود الصرعات المحلية والدولية، وكان الجنوب بالذات أبين هي مسرح تلك التراجيديا الدموية. لذا ندعو قيادتنا السياسية ممثلة بالرئيس عيدروس الزبيدي أن تكون الحرب على الإرهاب في أبين وفي كل مكان في جنوبنا الحبيب بثلاثة مسارات هي:

١. المسار الأمني وهو المسار الذي يشعر السكان في تلك المناطق بأن هناك أمن يحميهم ويلجؤون إليه وأنهم ليسوا وحيدين في مواجهة الإرهاب.

٢. المسار التنموي وهو المسار الرئيس الذي بواسطته يتم انتشال الناس والشباب بذات من براثن اليأس وانعدام الأمل فيشعرهم بأن هناك ما يستحق بأن يعيشون من أجله فلا يفكرون بالموت بل يفكرون بالحياة.

٣. المسار الفكري وهو المسار الاستراتيجي على المدى المتوسط والبعيد والذي يعمل على غرس قيم جديدة هي قيم الحب وتقبل الآخر وقدسية الحياة وهذا المسار يمكن ممارسته في كل مكان في المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام الرسمية والسوشيال ميديا وكذلك من خلال إعادة صياغة لرسالة المسجد وللرسالة الدينة بشكل عام بحيث تؤدي دورها الهام والمقدس في بناء المؤمن المحب والبناء والخير الذي ينبذ العنف وتنقية كتب المدرسة من مدسوسات الإخوان.

إن الظروف التي توافرت في أبين لنمو ذلك الفكر الشيطاني لو توفرت في أي محافظة أخرى لحصل فيها ما حصل في أبين، لذا وجب على القيادة السياسية أن تعمل على تحسين حياة الشعب وبناء نظام تعليمي يرفع من الجانب الإنساني والأخلاقي والقيمي، أي قيم التسامح وعدم كراهية المخالف وزرع قيم الحوار بدل قيم القتال وقيم الحياة بدل قيم الموت.

من المسؤول عن تعطيل التعليم في المحافظات الجنوبية؟

فتحي البكيري الردفاني

لا تزال العملية التعليمية متوقفة ولم تفتح أبواب المدارس، غير المدارس الخاصة التي مرت على فتحها أكثر من شهر، والتي يستطيع فيها أبناء المسؤولين والقيادات العسكرية أن تدرس فيها ويبقى أبناء عامة الناس في حافة الطريق ينتظرون فتح المدارس الحكومية.

لم يكن هناك أي أهمية لهذا الموضوع في الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم، ولا الحكومة الجديدة، لم يعد التعليم والمعلم له أي أهمية من قبل السلطة، فقط كيف تنفق الأموال والإسراف فيها في الاستثمارات في الخارج وكسب ولاءات عسكرية من قبل القيادة للحفاظ على المناصب القيادية، هذا همها فقط، فهناك مئات الملايين من الأموال تنفق لقيادة عسكرية ومسؤولين في السلطة دون وجه حق فلو سُخر جزء منها لوزارة التربية والتعليم في تحسين وضع المعلم وزيادة ميزانية رواتب المعلمين لحلت المشكلة، أصبح المعلم اليوم غير قادر وعاجز عن مكافحة الحياة وتوفير ما تحتاجه أسرته من القوت اليومي الضروري مع الظروف الصعبة والغلاء وتدهور الأوضاع حتى اضطر كثير من المعلمين للالتحاق بأعمال خاصة ولعضهم التحق بالسلك العسكري والبعض لم يتوفق بسبب تقاضي المعلمين رواتب دنيئة حتى إن البعض لا يستطيع تغطية راتبه لشراء كيس أرز أو دقيق!

ليس هناك قدر كاف من الشكر والتقدير يمكننا أن نحدده لتقديمه للمعلّم، فهوَ الشخص الذي آثر مصلحة طلابه على راحته، وهو الذي لا يهدأ قبل أن يعلم تلاميذه على أكمل وجه، يفرح بنجاحهم ويفخر بهم وبتفوقهم، من منا لا يوجد في حياته هذا المعلم الذي دفعه للأمام وحفزه على مواصلة طريقه حتى وصل إلى أهدافه المطلوبة لتحقيق ذلك.

إن معلمينا هم الذين يعطوننا الطريقة لنحيا حياة صالحة. مهمة المعلم ليست أن يُخلي الأدغال ويمهدها، بل أن يروي الصحاري. المعلم الممتاز هو ذلك الذي لا يقتصر على إيصال المعارف إلى أذهان تلاميذه، بل يضع لهم الخطط للدراسة فالمعلم هو منبع المعرفة ومحارب الجهل لذلك وجب علينا شكرهم.

أيها المعلم، يا من تحرق نفسك، كالشمعة في مهب الريح، لتنير طريق الآخرين، بالعلم والمعرفة والأخلاق قبل وبعد كل شيء، شكرا لك على جزيل عطائك. معلمي الفاضل، لك مني كل الشكر والتقدير لكل مجهوداتك السامية معي، وأرسل لك ألف تحية حب عطرة. أقدم لك يا معلمي الفاضل شذى الورود شكراً، مني لكل مجهوداتك التي لا مثيل لهي معي حتى تصنع مني فردًا نافعًا في المجتمع. إلى معلمي الذي لا أستطيع أن أنكر كل ما قدمه لي، إليك كل رسائل الشكر والعرفان.

الرقصة الأخيرة لحزب الإصلاح في الجنوب

أحمد راشد الصبيحي

الإرهاب بحد ذاته هو مصطلح يدل على العنف ضد الخصم، مهما كان هذا الخصم، وطن أو جماعة لا توافق على تبني أفكاره أو شخص.. أما نحن في الجنوب فقد كتب علينا أن نكون في الواجهة ضد الإرهاب والحزب الماكر، منذ سنة ٩٠، قبل أن ينتقل الإرهاب إلى أي بلد، وكانت التجربة هي الجنوب ليست عن فراغ.

كنت في نقاش مع أحد العائدين من أفغانستان في عام ٩٣، وقد شعر بخطورة هذا التيار, وخاصة أن الدولة التي فرض الجهاد ضدها في أفغانستان قد خرجت من أفغانستان وهو الاتحاد السوفيتي سابقا، ثم قال: نشأت القاعدة بدعم مالي من أسامة بن لادن الذي كان هو الزعيم والقائد للقاعدة, وكان الحديث يدور بعد تحرير أفغانستان وكان الهدف القادم هي اليمن الجنوبي، وكل هذا خطط له في أفغانستان وليست الخطة وليدة سنة ٩٠ إنما قبلها وبدعم بعض الأنظمة العربية التي كانت تكنّ العداوة للجنوب .

وكان دائما ما تُذكر دولة الجنوب في أي مجلس, وأنه يستوجب ضدها الجهاد، وأنها دولة شيوعية، حتى جاءت الوحدة وعارض التيار الإسلامي في المؤتمر الشعبي العام الوحدة كما ذكر ذلك عبدالله بن حسين الأحمر في مذكراته وأنه اتفق مع عفاش لتأسيس حزب إسلامي يكون في المعارضة والتصدي للحزب الاشتراكي.

هكذا خطط الأفغان العرب ضد الجنوب، ثم أتت الوحدة فكانت الفرصة التي لا تعوض لحزب الإصلاح وأغلب الصف الأول للحزب من الأفغان العرب بل من قادات الأفغان العرب مثل الزنداني وغيره.

بدأت الأعمال الإرهابية ضد قادات الجنوب حتى اقتحام عدن في ٩٤ وهو في ذاكرة كل جنوبي، ذلك اليوم المشؤوم، فهو قدرنا أن نكون الواجهة ضد هذه الجماعات, وقد كتب علينا القتال, ونحن أهل القتال والتاريخ قد أرخ عن الجنوبيين وشجاعتهم والاستبسال في خوض المعارك في ساحات الوغى واسألوا التاريخ عنا.

إن حادثة استشهاد ٢١شهيدا من الحزام الأمني وتلتها حادثة استهداف قوات دفاع شبوة بعتق ليس سوى البداية ضد الجنوب، بل الأمر صار حياة أو موت لحزب الإصلاح وذراعه العسكري، كيف يضيع من أيديهم الجنوب وخيراته.

فثقتنا بقواتنا الجنوبية ثقة لا حدود لها وهي قادرة على اقتلاع واجتثاث كل من أراد الشر لكل مواطن جنوبي، وإن استدعى الحال للتعبئة العامة وفتح معسكرات لتدريب المقاتلين ومهما تكتل حزب الإصلاح مع كل الجماعات الإرهابية فهي بالنسبة له الرقصة الأخيرة في عموم الجنوب.